(ولكنها هانت وحُرّ ِم شرْبُها ... فمالت بنو عِجْلٍ لِمَا كان أكفَرا) .

(لعمري لئن أُزْنِنْتُمُ أو صَحَوْتُمْ ... لَبِئْسَ النّدامى كنتُمُ آلَ أبجرا) - طويل - .

أخبرني عبيد ا بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني قال كان مجائل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له عرادة وقد كان عرادة اشترى غنما له فأنهبها وكانت مائة شاة فاشترى مرة بن محكان مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقيها وقال أبو عبيدة إنهما تفاخرا فغلبه مرة فقال الأبيرد لعرادة .

(شَرَى مائةً فأنْهَبَها جميعاً ... وبِتّ َ تُقَسّ ِمُ الحَذَفَ النّ ِقَادَا) - وافر - .

فبعث عبيد ا بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيده ووقع بعد ذلك من قومه لحاء فكانت بينهم شجاج ثم تكافأوا وتوافقوا على الديات فأنبئ مرة بن محكان وهو محبوس فعرف ذلك فتحمل جميعها في ماله فقال فيه الأبيرد .

(ا عينا مَنْ رأى مِنْ مكبّ َلٍ ... كمُرّ ةَ إذ شُدّ َتْ عليه الأداهمُ) .

(فأبلغْ عبيدَ ا عني رسالةً ... فإنك قاضٍ بالحكومةِ عالمُ) .

(فإن أنتَ عاقبْتَ ابنَ مَحكانَ في الندى ... فعاقبْ هداك اللّ َه أعظمَ حاتم)